

وحظيت بما كانت الظنون به مبشرة. وانحيازها إلى جنته واضحة الفجر،
وتوشُّحها من كفايته بغرّة سائرة إلى وجه الدهر. الحمدُ لله الذي أقر عين
الفضل، ووطأ مهاد المجد، وترك الحُساد يتعثرون في ذيول الخيبة،
ويَتساقطون في فضول الحسرة، وأراني الوزارة، وقد آستكمل الشيخ خِلالها،
ووفاهما جمالها

فلم تَكُ تَصْلُحُ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَصْلُحُ إِلَّا لَهَا

ما يختص منها بالقضاة

القاضي عَلِمَ العلم شرقاً وغرباً، ونجم الفضل غوراً ونجداً، وشمسُ
الأدب بَرّاً وبحراً، فسبيل الأعمال أن تهناً إذا رُدت إلى نظره الميمون،
وعُصِبَت برأيه أَلَمَامُون. أسعد الله القاضي بما جدد له من رأي مولانا
وآرتضائه، وأَعتماده لأجل أمور الشريعة وآنتضائه، وأسعد المسلمين وألدين
بما أصاره إليه، وجعل زمامه بيديه.

الأدعية التي في التهاني بالأعمال والولايات

عرّف الله سيدي من سعادة عمله، أفضل ما ترقاه بأمله، ولقاه من مناجح
أمره أبلغ ما أنتحاه بفكره. خار الله له فيما تولاه وتطوّقه، وبلغه في كلّ حال
أمله وحققه. عرفه الله من يُمن ما باشره تدبيره الخَيْرَ والخَيْرَةَ، وألبركاتِ الحاضرة
وآلمنتظرة، وجعل المنائح إليه أرسالا، لا تَمَلُّ توالياً وآنصالاً. أسعده الله أفضل
سعادة قُسمت لوالي عمل، وأحضر بركة أُسهمت لمُسامي أمل. أحضر الله السداد
عزمه، وألزم الرِشاد همه، وكَنَفَهُ بِالْعَصْمَةِ وأَيْدِهِ، وقرن به التوفيق ولا أفرده. هِنَاءُ
الله الموهبة التي ساقها إليه، ومدد رواقها عليه إذ كانت من عقائل الموهاب، مُسفرة
عن خصائص المراتب، وحلّت منه محل الإِستيجاب، لا الإِيجاب،
والإِستحقاق، دون الإِتفاق. هِنَاءُ الله نعمة الفضل التي الولاية أصغر آلتها